

شرح الزركشي على مختصر الخرقى

- @ 264 @ طاهر كلام الخرقى ، واختيار القاضي وغيره ، وقال القاضي في خلافة الصغير :
اختاره عامة أصحابنا ، وقال أبو الخطاب في هدايته : عامة شيوخنا . . .
- 3568 وذلك لما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي قال : (من دخل حائطاً فليأكل ولا يتخذ خبنة) رواه الترمذي وابن ماجه . . .
- 3569 وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سئل رسول الله عن الرجل يدخل الحائط فقال : (يأكل غير متخذ خبنة) رواه أحمد (وعنه) : لا يحل له ذلك مطلقاً إلا بإذن المالك . . . حكاها ابن عقيل في التذكرة . . .
- 3570 لعموم (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام) متفق عليه . . .
- 3571 وعن العرياض بن سارية أن رسول الله قال : (ألا وإن الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذن ، ولا ضرب نسائهم ، ولا أكل ثمارهم إذا أعطوكم الذي عليهم) أخرجه أبو داود . وغاية هذين عموم فنخصه بما تقدم ، (وعنه) جواز ذلك من المتساقط دون غيره . . .
- 3572 لما روى رافع بن عمرو ، قال : كنت أرمي نخل الأنصار ، فأخذوني فذهبوا بي إلى رسول الله فقال : (يا رافع لم ترم نخلهم ؟) قلت : يا رسول الله الجوع . قال : (لا ترم ، وكل ما وقع ، أشبعك الله وأرواك) . وقد يقال : إن الرسول علم أنه يسقط من نخلهم ما يشبعه ، وكيف لا يحصل له الشبع ، وقد حصل له دعاء النبي ، ومع حصول ذلك فلا حاجة إلى الرمي ، لأنه نوع إفساد ، (وعنه) يحل له ذلك لحاجة ، ولا يحل لغير حاجة . . .
- 3573 لما روى عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ، عن النبي أنه سئل عن التمر المعلق ، فقال : (ما أصاب منه من ذي الحاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ، ومن أخرج منه شيئاً فعليه غرامة مثليه ، والعقوبة) رواه الترمذي وحسنه . (وعنه) إن كان مضطراً أكل وإلا لم يأكل . . . حكاها القاضي في الجامع وغيره ، وهي طاهر كلامه في رواية أبي طالب ، وسئل إذا لم يكن تحت الشجرة شيء يصعد ؟ فقال : لم أسمع يصعد ، فإن اضطر أرجو أن لا يكون به بأس ، (وهذه الرواية) قد تحمل على أن المراد بالضرورة الحاجة ، لأن أبا محمد صرح بأنه هنا لا يعتبر حقيقة الاضطرار ،